

شرح حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

الحديث الذي بعده حديث العريان رضي الله تعالى عنه وارضاه لما اتوه زائرين وعائدين ومقتسم وكان مريضا زاروه عيادة ومقتبسين من علمه فحدثهم بهذا الحديث الذي يحتاجه الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ذات يوم بهم - [00:00:00](#) واقبل عليهم ثم وعظهم موعظة بليغة وهذا مقصود بالموعظة ان تؤثر في الناس فلما وعظهم هذه الموعظة البليغة بكوا رضي الله عنهم ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب تأثرت قلوبهم - [00:00:18](#) فقال قائل يا رسول الله كأنها وصية كأن هذه موعظة مودع. المودع الذي سيذهب يعني كأن هذه الموعظة منك موعظة من سيموت فماذا تعهد لينا؟ ما الذي توصينا به قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - [00:00:32](#) يعني لمن ولاه الله امركم وان عبدا حبشية يعني حتى لو ولي عليكم عبد من الاحباش والعرب من طبعها انها تأنف من آآ العبيد وامثالهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأنفوا. واذا ولي عليكم احد - [00:00:47](#) ممن كما في اللفظ الاخر ان امر عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوه ان يسمع له ما يطاع. اما كونك لا بد ان تقتنع بالحاكم لابد ان يكون - [00:01:03](#) الحاكم مفصلا على ما تريد هذا ما ينتهي اهواء الناس فيه فيجب ان تسمع او تطيع ولا تترك الطاعة الا اذا امرت بمعصية. لا طاعة في معصية كما هو معلوم ومقرر ومتفق عليه عند جميع اهل السنة. اما في غير المعصية فانك تسمع وتطيع. ثم - [00:01:13](#) بالذي سيحدث مما له ارتباط بالسنة فقال فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. ستختلف الامور. لن لن يبقى الوضع على ما ترون. من لزوم السنة ورجوع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#) تغير الاحوال ما العلاج فعليكم بسنتي. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من كمال الدين. من كمال الدين انه يبين الخطر ويبين المخرج منه اما لو بينت الخطر وارعبت الناس واخذت الناس ثم قيل ما المخرج؟ قلت لا ادري - [00:01:44](#) فكان هذا نقصا اما دين الله فله الحمد فان فيه بيان الخطر حتى يحذره الناس. اذا بين الخطر وحدد قيل هذا هو المخرج ومن اراد العافية فليزم هذا. من اقتحم الخطر فهذا كما قال تعالى. ولكنكم فتنتم انفسكم - [00:02:02](#) اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الذي يعيش هو الذي سار الاختلاف. اما الذي مات في زمنه عليه الصلاة والسلام فانه لا يرى اختلافا لانه يرجع الناس الى رسولهم صلى الله عليه وسلم يلتزمون ما يأمرهم به ويكفون عما نهاهم - [00:02:19](#) عنه وليس هناك عقيدة اخرى مخالفة اصلا ولا بدع ولا ضلالات فكل من يعيش لابد ان يرى الاختلاف والاختلاف يتفاوت زمانا ومكانا تارة يكون اختلافا شديدا وتارة يكونوا دون ذلك لكن اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيكون اختلاف كثير - [00:02:34](#) وعلاجه فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين وهم الاربعة رضي الله عنهم. هذا لما نقول ان لابد من الرجوع للصحابة رضي الله عنهم ورأسهم اجلهم الخلفاء الاربعة الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم. ففي لزوم سنته صلى الله عليه وسلم ولزوم سنة هؤلاء الراشدين الاربعة وكذلك عموم الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:54](#) فيه السلامة من الاختلاف الذي سيقع ثم قال تمسكوا بها واكد على التمسك وقال وعضوا عليها بالنواجذ. النواجذ النواجذ هي الابراس. يعني قد تعض على شيء بمقدم لكن اذا عظمت بالاضراس الخلفية فانت مستمسك جدا تخشى هذا الشيء ان ينفلت منك - [00:03:15](#)

ثم قال واياكم ومحدثات الامور محدثات الامور التي ليس لها اصل في دين الله تكون جديدة ليس لها اي دليل من كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانما يخرعها - [00:03:36](#)

ويبتدعها الناس فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة يدل على انه لا يمكن ان يكون في البدع ضلال آآ شيء حسن مطلقا ما في بدعة حسنة - [00:03:48](#)

استيقظ من هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم وقال كل بدعة المحاكمة بانها ضلالة. وثبت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة - [00:04:06](#)

ما فيه بدعة يبتدعها الانسان الا وهو يراها حسنة. اي بدعة لم يبتدع يقول طيبة هذه حسنة. هذه فيها نفع فيها فائدة لهذا قال رضي الله عنه كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة - [00:04:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هنا يطلق انه لا يمكن ان تكون هناك بدعة الا وهي ضلالة والضلالات توردها اصحابها النار - [00:04:37](#)